٦- البدائل الممكنة للتعليم العالي

د. ثريا الغامدي /وكيلة الدراسات العليا لكلية التربية للأقسام الأدبية بجدة

تعيش المملكة العربية السعودية نموا سكنيا كبيرا يصاحبه نمو حضاري في كافة المجالات ومنها مجال التعليم . ولاشك أن هذا النمو قد صاحبه تزايد في الطلب على التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة وبالطبع كان للفتاة السعودية نصيباً كبيراً في هذا المجال .

أدىً هذا السباق المحموم والزيادة الكبيرة على الطلب إلى عجز مؤسسات التعليم العالي عن استيعاب هذه الأعداد المتزايدة من الطالبات . كما أدى بالتالي إلى حدوث خلل كبير في سوق العمل أي وجود فجوة واضحة بين مخرجات التعليم العالي . من هنا كان لابد من البحث عن وسائل بديلة تقضي على هذه المشكلة وتفتح في نفس الوقت مجالات أخرى أمام الفتاة السعودية .

وحتى ندرك معنى هذه البدائل فلا بد من تقسيمها إلى جانبين:-

١. بدائل تقضي على مشكلة الاختناق في التعليم العالي .

وذلك عن طريق الاتجاه إلى تنويع طرق التعليم لتحل محل التعليم التقليدي أو أن تسير على الأقل معه جنبا إلى جنب وذلك بالآتي:

أ- التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني وذلك باستخدام مختلف الوسائل الفنية والتكنولوجية المتطورة ووسائل الاتصال المرئية والمسموعة

حيث بدأت كليات البنات منذ ثلاث سنوات استخدام هذا البديل لمواجهة الزيادة الكبيرة من الطالبات الراغبات في الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه وذلك عن طريق ربط ٣٨ كلية بالمركز الرئيسي للتعليم عن بعد ومقره كلية الأقسام الأدبية للبنات بالرياض .

ب- كما تعد الجامعات المفتوحة بديلاً آخر من البدائل في التعليم العالي والتي يمكن اعتبارها وسيلة من وسائل التعليم عن بعد. ووسيلة من وسائل استيعاب الأعداد الهائلة من الطالبات الراغبات في الالتحاق بالتعليم العالي .

ج- التعليم العالي الخاص .

٢. بدائل لإعادة تأهيل خريجات التعليم العالي لسوق العمل .وذلك عن طريق :

أ- التوسع في التعليم الفني والمهني للفتاة السعودية وربطه بالتعليم العالي وبفرص العمل المتاحة أمام المرأة السعودية وإيجاد علاقة إيجابية بين هذا النوع من التعليم وحاجة التنمية في المملكة .

ب- التوسع في تخصصات كليات المجتمع للبنات بما يخدم سوق العمل أولاً ويتيح فرصاً جديدة لعمل المرأة .

ج- دعم المشروعات الريادية للفتاة السعودية كبديل من بدائل التعليم العالي وذلك بالتوجه إلى العمل الحر .

التوصيات :-

١- الاستفادة من التجارب السابقة للدول العربية والعالمية سواءً في وسائل التعليم العالي أو إيجاد بدائل للتعليم العالي .

٢- الإشارة إلى مشروع عبد اللطيف جميل كمشروع أهلي ناجح .

٣- مشاركة الدولة بإنشاء صندوق استثماري لتشجيع الشباب للاتجاه للعمل الحر.